واكثر ما يكون اصدار القمح من الولايات المتحدة ثم روسية واستراليا والهند ورومانية وبلغارية وكندة والجمهورية الفضية ولقد يعجب بعض الناس من ان البلاد الاميركية او الهندية تستطيع ارسال القمح الى فرنسة مثلاً وبيعهُ هناك باثمان اقلّ من القمح المحصول في فرنسة نفسها لولا الرسم المفروض على القمح الاجنبي فذلك لانَّ الولايات المتحدة بلاد جديدة فسيحة الاطراف حسنة التربة لا تحتاج ارضها الى سماد او غيره تعطي الحكومة فيها لمن يروم الارض بغير عوض وتشترط عليهِ حسن حراثتها وزرعها فيأخذها الفلاح ارضاً جديدة لم تمتدّ لها يدٌ ولم يضرب فيهِ نير كما ابدعها الخالق الكريم فتكون مخصبة وتمشي خيل الحراثة في حقولها لا تعثر والآلات الزراعيَّة بالفة عندهم حدّ الاتقان فتسير كأنها في بحر من الارض مستوٍ والسكك الحديدية تمرّ بين الحقول فليس من ثمة مشقَّة وتعب ولا من نفقة لنقل الحبوب وذلك بضدّ ارسال القمح من بلاد الهند فان الحقول تبعد كثيرًا عن محطات السكك الحديدية والموانئ البحريَّة والاراضي المزروعة ضيقة والآلات الزراعيَّة ضعيفة عندهم ومع ذلك فتجَّار الهنود يستطيعون ارسال القمح وبيعهُ بثمن بخس لانَّ العامل الهندي يقنع باجور طفيفة لا تزيدُ عن الغرشين في اليوم الواحد فيستعاض عن ذلك بدفع رسوم النقل وغيرها

مطبوعات شرقية جديدة

LES LÉGENDES HAGIOGRAPHIQUES par Hippolyte Delehaye s. j., Bollandiste, Bruxelles, 1905. XI-364

اساطير القديسين

قد بلغ الانتقاد في عهدنا هذا مبلغاً بعيدًا حتى انَّ القارئ لا يرضى بتاريخ او خبر او رواية الَّا بعد أن يتحقَّق صحَّة ناقلها ويراها مستندة الى مصدر صادق وراوٍ ثقة لا يزجُّ بهِ في الضلال - وما يقال اجمالًا عن التاريخ يصحّ ايضاً في سير القديسين الذين تبالغ الكنيسة اليوم في البحث عن اعمالهم والخوارق التي تروى عنهم لتميّز صحيحها من سقيمها ولا تدرجهم في مدارج القديسين الَّا بعد الفحص المدقّق بحيث يستطيع كل عاقل ان يحكم في سموّ قداستهم وصحَّة معجزاتهم. غير انَّ الامر كان على خلاف ذلك في القرون الاولى الى اواخر القرون الوسطى فانَّ المسيحيين لسذاجتهم وبساطة

ايمانهم كانوا اذا رأوا قديساً او سمعوا خبر شهيد لم يكتفوا باخباره الصحيحة بل ينسبون اليه من الاعمال اعجبها ومن المعجزات اغربها وهي تتزايد بعد انتقالها على ألسنة الرواة. فلا تكاد تتصفح سنكسارًا قديمًا دون ان تجد فيه كثيرًا من مثل هذه الاساطير المصنوعة والاخبار الملفقة. فدفعًا لهذه الشبهات قد وضع حديثًا احد علماء البولنديين الاب دولهاي اليسوعي كتابًا غاية في الافادة بيّن فيه ما دخل في تراجم بعض القديسين من الاقاصيص الشبيهة بالخرافات ثم اثبت الاصول القويمة والقواعد الثابتة التي يجب الرجوع اليها في تمييز اعمال الابرار الصحيحة وانتقاد سيرهم القديمة. وما ظهر هذا الكتاب منذ اشهر حتى اثنت عليه المجلات العلمية بصوت واحد وكنا نود لو يعرّب ليقتبس الشرقيون ايضًا من انواره ولا يصدقوا كل ما يتناقله العامة ويجعلوا من الايمان ما هو ثمرة تخيلات بعض الجهال او السذج ل. ش

La S^te Bible Polyglotte, par F. Vigouroux

الكتاب المقدس باربع لغات

ان الاب فيكورو اسمًا شهيرًا في عالم العلم لا يُرى في صدر كتاب حتى يستوقف مضمونهُ خواطر العلماء لاسيما الكاثوليك لعلمهم بسمة معارف صاحبه وانتشار تآليفه في الاسفار المقدسة. وممَّا سعى به منذ بضع سنين نشر التوراة باربع لغات ثلاث منها قديمة العبرانية واليونانية واللاتينية ولغة حديثة وهي الافرنسية. وفي نشر هذا التأليف من الفوائد ما لا يخفى وخصوصًا لدارسي الكتب المقدسة الذين يستطيعون بطريقة سهلة مقابلة نصوص التوراة بين بعضها والاستفادة منها جميعًا. ولا نأخذ على حضرة الاب سوى امر واحد وهو كونهُ بنى ترجمتهُ الافرنسية على النص اللاتيني الشائع المعروف بالفلغاتا. وممَّا يستحق الثناء ما قدّم على هذه الطبعة من المقدمات المفيدة وما ذيّلت به من التفاسير الدقيقة التي تميط الستر عن عدة مشاكل مع ذكر روايات النسخ اليونانية بضبط. وكذلك استحسنَّا طريقة الاب توزار في طبعة سفر ابن سيراخ فلم يَفُتهُ ان يستفيد ممَّا وجد حديثًا من هذا الكتاب في الاصل العبراني المفقود الاب ي. نيران

Carl Schmidt-Acta Pauli aus der heidelberger koptischen Papyrushandschrift, n^r 1, *Zweite erweiterte Ausgabe mit* 80 *Sichtdruckseiten, Leipzig, Hinrichs* 1905

اعمال بولس

اعمال بولس كتاب قديم يتضمن اسفار القديس بولس وكتاباته وبقية اخباره وهو

بالقبطية وُجد في نحو النبي قطعة من البردي ترتقي على الاقل الى القرن السادس وهذا الاثر النفيس مفيد جدًا ليس فقط لتعريف اصول آداب اللغة القبطية لكن ايضًا لبيان مآثر العهد الجديد . وقد عني العلّامة كرل شميت بجمع هذه القطع وتنظيمها ورسم صورها وتدوين نصوصها وشرح مضامينها مع ترجمتها الى الالمانية ولم يكتفِ جنابهُ بتفاسير لغوية على بعض نصوصها بل وضع لها في آخرها معجمًا لكل مفرداتها . وللغة هذا الكتاب القديم خواصّ تجعلها وسطًا بين لغة اهل الصعيد ولغة اهل اخميم . فجاء نشرّ هذا الاثر دليلًا واضحًا على عظم شأن الدروس القبطية لتأريخ اوائل النصرانية ا . مالون

J. H. Breasted: **The Battle of Kadesh.** Chicago, University Press, 4°, 49 pp., 1903

واقعة قدس

هي الواقعة الشهيرة التي جرت في ايام الفراعنة في بلاد الشام وكان الظافر فيها رعمسيس الثاني الذي قدم بجنوده لمحاربة الحثيين وكانت قدس حاضرة دولتهم . وقد تكرّر ذكر هذا الحادث في الآثار الهيروغليفية فكتب عنهُ قوم من ائمة الأثريين منهم شاباس ثمّ العلامة مسپرو موخرًا في القسم الثاني من تاريخهِ الكبير المعنون بتاريخ الشرق . وها قد عاد الى هذا الموضوع احد علماء العاديات المصرية المسيو برستد فاتسع فيهِ وبيّن كل ما يختصّ بوقع هذه الملحمة مستندًا في قولهِ الى الكتابات المصرية ومقابلًا بعضها ببعض على اسلوب حسن . وهو ينتقد اقوال من سبقهُ الى هذا الامر ويبدي فيهِ رأيهُ مؤيدًا لهُ بالادلّة والبينات الجديدة . وقد كان المسيو برستد قدّم اوّلًا بحثهُ في واقعة قدس لمؤتمر المستشرقين في همبورغ سنة ١٩٠٢ ثمّ نشرهُ سنة ١٩٠٣ في المجلّد الخامس من مجّة كليّة شيكاغو (Decennial Publications) ثمّ اضاف اليهِ في رحلة حديثة الى المانية بعض الشروح مع رسم لمكان الواقعة عن كتاب العلامة كولدفاي (Kolde-wey: *Ausgrabungen in Sendschirli*, 1898, II. p. 179) والحقّ يقال انّ هذا التأليف احسن ما وُضع في فنّ الحرب في القرن الرابع عشر قبل المسيح . لكنّنا لا نظنّ انّ العلماء يسلّمون بكل آراء الكاتب الضليع ولاسيّما رأيهُ في انّ ربلة الحديثة هي مدينة شَبتونة القديمة مع علمنا بانّ الساميين قلّما يغيّرون اسماء بلادهم . والله اعلم

F. G. Burkitt. **Early Eastern Christianity.** 8°. XII-228 pp. 1904, London. J. Murray

اوائل النصرانيّة في الشرق

يحتوي هذا الكتاب ست خطب القاها الاستاذ موراي سنة ١٩٠٤ عن تاريخ الكنيسة الشرقيّة منذ ظهورها الى عهد المجمع الخلقيدوني فوصف كل احوال الكنيسة الآراميّة والسريانيّة والكلدانيّة وجمع لمحبّي المباحث الدينيّة ما من شأنه ان يطلعهم على نشوء النصرانيّة وانتشارها في بلادنا . ومن الفصول التي افردها لذلك فصل في اسقفيّة الرها الاصليّة ثمّ في الترجمة السريانيّة المعروفة بالبسيطة ثمّ في لاهوت الآباء السريان ثم في قوانين الزواج وفي الاسرار ثم في بدعة ابن ديصان وذويه الخ . والمؤلف يجري في الغالب على الطريقة التاريخيّة ويختار من التاريخ ما يراهُ اخطر شأناً وادلّ على احوال تلك القرون القاصية . وقد استمدّ لعمله من عدّة تآليف حديثة منها تاريخ البطريرك ميخائيل المعروف بالكبير الذي تولّى نشرهُ الاب العلامة شابو . وممّا راقنا مطالعتهُ بحث لطيف لكاتب في اصول الترجمة السريانيّة البسيطة وان لم نسلّم له بكل اقوالهِ من هذا القبيل . ويزين هذه الطبعة خمس صور فوتوغرافيّة تمثّل الرها مركز النصرانيّة الشرقيّة في القرون الاولى . ولو الحق المؤلف خارطةً بكتابهِ لزادت فائدتهُ ش . وتوقال

Dr M. Hartmann: Kleine deutsche Sprachlehre für Araber, *Heidelberg, Julius Groos.* 1902

كتاب القواعد الالمانيّة (ص ط + ٢٢٢)

يلحظ قرّاؤنا في كل اعداد المشرق ما للالمان من الهمّة القعساء في درس الشرق وتعريف آثارهِ المتعدّدة حتى سبقوا غيرهم من العلماء . ولا غرو انّ كثيرين من الوطنيين كانوا يودّون لو أُتيح لهم درس الالمانيّة ليستقوا من مناهلها وهاءنذا بكتاب قريب المأخذ انيق الطبع محكم الوضع صنّفهُ لهم احد محبّي الشرقيين وهو الاستاذ مرتين هرتمن كقنصلار القنصليّة الالمانيّة في الثغر سابقًا واحد اساتذة مدرسة الالسنة الشرقيّة في برلين . حالًا وقد اتّبع في تصنيف كتابهِ اجود الاساليب المستحدثة الجارية اليوم في درس اللغات وهو اسلوب « گسباي اُتر زوأر » فيقسم القواعد الى فصول يبتدئ الفصل ببعض شروح واضحة في احد ابواب الاسم او الفعل او الحرف ويلحقها بجدول بعض المفردات والعبارات ثم يضيف اليها تمارين شتّى تُنقل من العربيّة الى الالمانيّة ويُعكس .

وطبع الكتاب متقن تام في بالالاية والعربية وفي الاول والآخر خارطتان ماؤنتان لمملكة المانية وبرلين . ومما لحظنا فيه بعض اغلاط طبعية يسهل اصلاحها في طبعة جديدة وكذلك نظن انه الافضل ان تستبدل الفاظ العوامل الدخيلة كالترمناتيف والدتيف والجنيف والبريديكات بالفاظ عربية كالفاعل والمفعول له والمضاف الخ ل . ش

شذرات

ظاهرة جوية — يوم الاربعاء الماضي الواقع في ١٠ ايار في ضحى النهار نحو ساعتين قبل الظهر لاحت في السماء ظاهرة جوية غريبة وكان اديم السماء صافياً لا يشوبهُ الّا قليل من الغيم واذا بسحابة رقيقة استدارت حول الشمس على شبه الهالة فظهرت فيها الوان قوس قزح وكانت عين الناظرين تميز منها خصوصاً الاصفر والازرق والاحمر اما بقيّة الالوان فكانت قليلة الوضوح وبقي ذلك نحو ثلاثة ارباع الساعة (راجع مقالة الاب دي انسلم في الاشعّة الخضراء ص ٢١—٢٤)

حجّة دير ميفوق — كتب الينا حضرة الخوري بطرس الصعيبي : قد اطلعتُ على حجّة بدير ميفوق من الير يوسف شهاب هذه صورتها : (وجه تحريره) « قد ملكنا عزازنا الرهبان القس اقليموس المزرعاني والمدبرين الاربعة قطعة ارض في ايليج مايفوق من عين البيدر الى زاوية مار يوحنا خربة بيت ارميا لكي يقيموا فيها دير من ميل القبلة لحدود خفد ومن ميل الشمال الى عين محرش ومن ميل الشرق ليس عليهم حدّ الّا مزرعة رام فان رجعوا اهاليها اليها يستعملوها بموجب حدودها وان ما رجعوا اهاليها تبقى بيد الرهبان . . . تحريرًا في سنة ١١٦٠ هجرية »

البعوض والوقاية منهُ — قرب فصل الصيف واخذ البعوض بالانتشار فتنتهز هذه الفرصة لاستلفات خواطر القرّاء الى اضرار هذه الهوامّ الثقّالة لجراثيم كثير من الادواء لاسيّما الحمّى الملاريّة والزلة الصدريّة والتيفوس فلا بُدَّ اذن من اتّقاء اضرارها بقتل حشراتها والبعوض كما لا يخفى يلقي بيضهُ في المياه المستنقعة والاحواض والبُرَك والآبار وفيها ينمو واحسن طريقة لاتلافها ان يُجعل على وجه هذه المياه عشرة سنتمترات مكعّبة من القطران الممزوج بالبترول لكل متر مكعّب فتموت